وتمّت صفقة أخرى لشراء مدافع هاون عيار ١٢٠ ملم من انتاج شركة «سولطام» الاسرائيلية، لصالح الجيش الاميركي. وتشمل الصفقة، في المرحلة الاولى، تصدير ٢٨ مدفعاً من النوعين، المقطور والمركب على عربة، مع ٨٠٠٠ قذيفة، بقيمة ٤ ـ ٥ ملايين دولار (**جينز ديفينس ويكلي**، ١٦/٤/١٩٨٨). وسوف يتم اختبار هذه المعدات تمهيداً لتحسين جوانب الموثوقية والتوفر وسهولة الصيانة ومقاومة التلف، على ان تصدر عقود اضافية، لاحقاً، بقيمة ١٥ ـ ٢٠ مليون دولار. وهنا تبرز طريقة التعاون التجاري الجديدة المتنامية بين اسرائيل والولايات المتحدة، ألا وهي قيام شركات اميركية بتولي المقاولات والعقود نيابة عن شركة «سولطام» ومثيلاتها؛ اذ ستقوم شركتا «مارتن ماريبتا» و «بوكال انتربرايزس بنسلفانيا» بانتاج المدفع والذخيرة، في المرحلة الثانية. وثمة مثال آخر على نمط التعاون هذا في الاتفاق المعقود بين شركتي «مارتن ماريبتا» و «رفائيل» الاسرائيليتين، والذي يجعل الاولى شريكاً كاملاً في انتاج قنبلة «بوباي» الانزلاقية. وهكذا، فسوف تقوم «مارتن ماريبتا» بانتاج القنبلة لسلاح الجو الاميركي، للاستخدام على متن القاذفات طراز ب ـ ٥٢ و ف ـ ١١١، بعد اختبار بضعة نماذج في النصف الاول من هذا العام. ويذكر ان سلاح الجو الاميركي يسعى الى الحصول على مبلغ ٨,٣ ملايين دولار لشراء ١٢ قنبلة «بوباي» في العام ١٩٨٨، التي يبلغ ثمن الواحدة منها ٦٩٥٥٨٣ دولاراً (**أفييشن ويك اند سبايس تكنولوجي**، ٢٩/٢/١٩٨٨). وتزن القنبلة ثلاثة آلاف رطل، وتحمل رأساً متفجراً زنة ١٥٠ رطلاً، وتحتوي على نظام يعمل بالقصور الذاتي ويتمتع بقدرة على الانزلاق الى مسافة ٥٠ ميلاً فضائياً.

وفي مقابل هذه الصفقات، فقد وافقت الادارة الاميركية على بيع نموذج جديد من المحرك النفاث ج ـ ٥٢ لتزويد القاذفات المقاتلة طراز أ ـ ٤ سكايهوك. والمعروف ان سلاح الجو الاسرائيلي ما زال يستخدم هذه الطائرات، التي حصل على النماذج الاولى منها في العام ١٩٦٨، بعد طلبها في العام ١٩٦٦، علماً بأنه يجرى العمل، أيضاً، على بيعها الى طرف ثالث بعد تقادمها. وليس واضحاً هل تأتي صفقة المحركات الجديدة (والمسماة ب و ـ ١٢١٢ بدلاً من ج ـ ٥٢ ـ بي ـ ٤٠٩) لاطالة صلاحية طائرات سكايهوك للعمل في الخدمة الاسرائيلية، أم لتسهيل اعادة التصدير ؟ ويؤدي تحسين اداء الطراز القديم، أو استبدال محركه كلياً، الى توفير الوقود وزيادة قوة الدفع الى ١٢ ألف رطل بواسطة طوربين يعمل بالضغط المنخفض (**جينز ديفينس ويكلي**، ٩/٤/١٩٨٨). كما قررت اسرائيل، في الوقت ذاته، شراء عشرات من السيارات الخاصة بالمهام العامة لقادة السرايا «سي. يو. سي. في» من انتاج شركة جنرال موتورز الاميركية (**المصدر نفسه**، ٣٠/٤/١٩٨٨). وسوف تحل هذه السيارات محل عربات جيب المستخدمة في الميدان وبيجو المستخدمة في المعسكرات، فيما يتم استيراد المزيد من ناقلات الدبابات م.أ.ن. والشاحنات الخفيفة من انتاج سوبارو وسوزوكي.

وثمة تعاون اسرائيلي ـ اميركي في مجال تزويد اسرائيل بالشحنة الثالثة من الطائرات المقاتلة ف ـ ١٦. فقد أبلغت وزارة الدفاع الاميركية الى الكونغرس الاميركي رغبتها في بيع ٧٥ طائرة لأسرائيل، ضمن صفقة تشمل، أيضاً، معدات تحديد الهدف بالاشعة تحت الحمراء وقنابل عنقودية طراز جي.ب.يو ـ ١٥ انزلاقية (**المصدر نفسه**، ١٦/٤/١٩٨٨). وتأتي الصفقة المرتقبة لتوفير بديل من الطائرة «لافي» التي كان يزمع سلاح الجو الاسرائيلي صنعها. ويفترض وصول الطائرات الاولى بحلول العام ١٩٩١ (**عل همشمار**، ١٤/٢/١٩٨٨). الا انه تبقى ثمة تفاصيل رئيسة ينبغي اقرارها قبل ابرام العقد رسمياً. وهذه التفاصيل تتعلق باحتمال الانتاج المشترك للطائرات في اسرائيل، وبالنموذج المحدد الذي يتم شراؤه، وبالعدد النهائي. فقد قام وفد من شركة جنرال داينامكس الاميركية بزيارة اسرائيل لاجراء مباحثات حول الموضوع، وللتوقيع على «مذكرة تفاهم» تتضمن صفقة تبادلية («تعويض القيمة») بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار ضمن صفقة طائرات ف ـ ١٦ (**المصدر نفسه**؛ **وأفييشن ويك اند سبايس تكنولوجي**، ١١/٤/١٩٨٨). وتنوي اسرائيل، الآن، شراء عدد أقل من الطائرة ف ـ ١٦ سي/د ـ ٦٠ تحديداً، على أمل الحصول على نموذجها الخاص بلوك ـ ٤٠ بدلاً من النموذج بلوك ـ ٣٠ الموجود لديها أصلاً. ويتميز النموذج الجديد، الاحدث، بقدرة أعلى على الالتفاف تحت ضغط ٩ جي (تسعة اضعاف قوة الجاذبية). وتود اسرائيل اضافة تحسينات خاصة تتعلق بنظم الملاحة والتحليق الكومبيوتري والاسلحة، مما سيزيد الكلفة الابتدائية ويقلّص الرصيد المتبقي لشراء الطائرات ذاتها. ويحتمل، أيضاً، ان تساوم اسرائيل